مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

المـعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "

شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد
المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد
رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.
نائبا رئيس التحرير:
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
سكرتير المجلة:
عرجان نورة
هيئة التحرير:
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
الهيئة العلمية:
من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

فهرس الموضوعات

Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria **شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر).	20-09
التنمر الوظيفي في القطاع الصحي **ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)	35 -21
الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور **قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	45-36
المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي **مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر).	63-46
أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي **سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	77-64
سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني **زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).	100–78
نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. **سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر).	117-101
دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) **دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).	139-118
ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. **بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).	147-140
الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل **بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر).	160-148
منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به **عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).	189-161
Literature reviews in sociological research **Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh**	199-190
تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. **سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	217-200
تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).	238-218
المورد البشري وفعالية المنظمة **زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس).	253-239
توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات	270-254

راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	
إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر).	283-271
واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر).	298-284
Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy. **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University (Algeria)	299-307
المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)	308-324
متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)	337-325
وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	350-338
أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)	363-351
إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)	372-364
مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)	386 -373
النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	402 -387
تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)	421-403
مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)	431 -422
صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	443-232
محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)	455-444
أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	466-456
فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)	479-467

المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا. **عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر)	**496-480**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**510-497**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**525-511**
بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا": **إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة**	**540 - 526**
La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession **Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf.	**551 -541**
قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) **ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت	**568/ 552**
Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza.	**591 -569**
بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي **شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت	**601 - 592**
عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء **فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية	**615 - 602**
الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو **ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH	**630- 616**
عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م **مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2	**644 - 631**
تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا **شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01	**663 - 645**
الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية **أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2	**678 - 664**
ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي **بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان	**689 - 679**
الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي **هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2	**704 - 690**
بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت	**730 - 705**

(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت **ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة	
الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق **عمر داود**، جامعة - تيارت	**744 -731**
ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى **بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت	**758 - 745**
قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي **ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت	**774 -759**
واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018 **جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة	**794 -775**
البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة **بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2	**806 - 795**
الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب **فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت**	**821 - 807**
الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل **يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت	**835 - 822**
إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 **لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة	**856 -836**
الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا **بلخير فايزة**، جامعة غليزان	**871 - 857**
علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية **بتقة ليلى**، جامعة المسيلة	**888 - 872**
الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها **بوغراف حنان**، **جامعة الطارف**	**910 - 889**
اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر **لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3	**929 - 911**
النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل **بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر	**953 - 930**
مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا **العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية	**977- 954**
الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال **زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة	**991 - 978**
دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة	**1009 - 992**

قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت	
مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- **زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل	**1026 - 1010**
جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي **ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة	**1045 - 1027**
التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- **صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2	**1058 - 1046**
دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر **حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس	**1075 - 1059**
مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا **فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي** جامعة بسكرة	**1090 -1076**

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان (2022) ص 664/ 678

الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية

The educational role of the Algerian family in achieving societal security in light of the challenges of cultural globalization

ط.د. أمينة زرداني *
جامعة محمد لمين دباغين (سطيف 2)
a.zerdani@univ-setif2.dz

د. رضا شوادرة
جامعة محمد لمين دباغين (سطيف 2)
chouadra.ridha@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ القبول:
03-04-2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الأسرة الجزائرية
- ✓ الأمن المجتمعي
- ✓ العولمة الثقافية

الملخص:

تحاول هذه الورقة البحثية الوقوف عند واقع القيم الإجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية والبحث في الآثار الناجمة عن حملات الغزو الثقافي وإنعكاسها على صلابة وتماسك النسيج الإجتماعي للمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهم الإجراءات المتبعة لتفعيل دور الأسرة الجزائرية في مواجهة الغزو الثقافي والحفاظ على هوية المجتمع وتماسكه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الإستعمال المفرط لتقنيات الإتصال الحديثة وما تتميز به من إستقلالية وغياب الرقابة فيما يقدم للأطفال قد إنعكس سلبا على الدور التربوي للأسرة في خدمة الأمة والنهوض بحضارتها وإقتصادها.

Article info

Accepted
2022-04-03

Keywords:
- ✓ Algerian family
- ✓ community security
- ✓ cultural globalization

Abstract : (not more than 10 Lines)

This research paper attempts to stand at the reality of the social and cultural values of the Algerian family and research the effects of the campaigns of cultural invasion and their reflection on the solidity and cohesion of the social fabric of Algerian society, in addition to referring to the most important procedures followed to activate the role of the Algerian family in the face of cultural invasion and maintaining the identity and cohesion of society .

One of the most important findings of the study is that the excessive use of modern communication technologies and their independence and absence of oversight in what is provided to children has negatively impacted the educational role of the family in serving the nation and advancing its civilization and economy.

* المؤلف المرسل، أمينة زرداني، a.zerdani@univ-setif2.dz

1. مقدمة:

إن المجتمع الجزائري وعلى غرار كافة المجتمعات العربية مر بالعديد من المراحل وعرف الكثير من التحولات والتغيرات الواسعة والشاملة نتيجة آليات العولمة وتداعياتها، والتي مست كافة الميادين والمستويات بما فيها الثقافية والإجتماعية، حيث أثرت كل هذه التحولات بدورها على مختلف أجزاء النسق القيمي والثقافي في المجتمع الجزائري، ويتجلى هذا من خلال ما نلاحظه اليوم من غياب بعض القيم الثقافية التقليدية وظهور قيم عصرية برموز جديدة حسب النمط الثقافي الغربي.

والنسق الأسري لا يستثنى من هذه القاعدة، فالتغيرات التي تعرض لها المجتمع الجزائري كان لها الأثر البالغ على الأسرة، فالبنية الأسرية بما يتخللها من أدوار ووظائف وأفعال تقليدية هي التي تدهورت تشكيلتها، حيث عرفت تغيرات وتحولات رئيسة في بنائها وفي وظائفها وكذا العلاقات بين أفرادها، وبدأت في التغيير الإجباري والدخول في منطق الثقافة العصرية، فقد أصبحت الأسرة ذات تشكيلة نصف تقليدية ونصف عصرية طبقًا للثقافة الثنائية للمجتمع، ذات أدوار ووظائف تتأرجح ما بين الميل إلى القيم التقليدية والميل للقيم عصرية.

وبإعتبار الأسرة هي الركيزة الأساسية والبنية الأولية في بناء المجتمعات، وهي العامل الهام الذي يحدد صلاح المجتمع أو فشله، وهي المسئولة عن إنشاء جيل يتحدد علية نمو المجتمع وتقدمة وإزدهاره، وترك حضارة تتحدث عليها الأجيال القامة عن ما خلفته تلك الحضارة من علم وثقافة أو جهل وتخلف، وهذا كله يعود في الأول على دور الأسرة، التي يقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوجيه والتصحيح، ودور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي يتطلب منها وعيا وقناعة بالمسؤولية في وقاية أبنائها من أشكال الإنحراف الإجتماعي وما يتعرضون له في عصر العولمة من تحديات ثقافية نتيجة الإنفتاح على كافة الثقافات الوافدة .

ولذا تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع القيم الإجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية والبحث في الآثار الناجمة عن حملات الغزو الثقافي وإنعكاسها على صلابة وتماسك النسيج الإجتماعي للمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهم الإجراءات المتبعة لتفعيل دور الأسرة الجزائرية في مواجهة الغزو الثقافي والحفاظ على هوية المجتمع بشكل الذي يسهم في رقيه وتقدمه.

إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق عرضه يطرح التساؤل التالي:

كيف تساهم الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات العالمية السريعة في الحد من التأثيرات السلبية للعولمة وفي تفعيل دور الفرد وزيادة كفاءته في تحقيق التنمية الإجتماعية؟

فرضية الدراسة: لمعالجة الإشكالية وتسهيل وجهة البحث إرتأت الدراسة إلى طرح الفرضيات التالية:

كلما كانت التنشئة الإجتماعية سليمة ومتوازنة كلما ساهم ذلك في تحقيق الأمن المجتمعي.

منهجية الدراسة: في سبيل الإجابة عن الإشكالية السابق ذكرها، إرتأت الدراسة عن تقسيم الموضوع إلى ثلاث محاور رئيسة؛ المحور الأول، والذي جاء كمدخل مفاهيمي لمتغيرات البحث؛ وستحاول من خلال هذا العنصر توضيح هذه المفاهيم، حتى تتمكن من إستخدامها ووضعها في السياق الصحيح في هذا المقال، ثم المحور الثاني والذي سيتناول فيه دور الأسرة الجزائرية في تحقيق متطلبات الأمن المجتمعي على ضوء تجليات وتداعيات العولمة الثقافية، وفيه تتحدث الدراسة عن واقع القيم الإجتماعية والثقافية عند الأسرة الجزائرية والتحديات التي تواجهها في ظل الإنفتاح المطلق على وسائط ومواقع التواصل الإجتماعي المسيطر عليه، ويأتي المحور الثالث والأخير لتقديم الآليات والأطر التي من شأنها أن تساهم في تعزيز دور الأسرة الجزائرية في دعم وحماية القيم الإجتماعية وفي الحد من التأثيرات السلبية للعولمة.

2. مقاربة مفاهيمية لمتغيرات البحث

يتناول هذا الموضوع مفهومين أساسيين هما: "الأسرة" و"العولة الثقافية"، وبجانبهما يظهر مفهوم "الأمن المجتمعي" الذي يبرز كمفهوم جوهري في هذه الدراسة، والذي يصعب تفعيل المتغيرات الأساسية في الدراسة من دونه، لهذا سنحاول من خلال هذا العنصر توضيح هذه المفاهيم، حتى نتمكن من إستخدامها ووضعها في السياق الصحيح في هذا المقال، ويظهر هذا من خلال ما يلي:

1.2. مفهوم الأسرة (Family):

يعد مفهوم الأسرة مفهوما مستحدثا من حيث الكلمة، كون هذا المفهوم لم يرد في القران الكريم ولا السنة النبوية الشريفة بشكل صريح، وإنما جاءت كلمات مرادفة لها، إذ ركزا القرآن الكريم والسنة النبوية على لفظ الأهل وهو ما يظهر في قوله تعالى في محكم التنزيل: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}{سورة التحريم: الآية 6}، وفي قوله تعالى: {فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا}{سورة النساء: الآية 35}، وفي وصفه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الحديث قائلًا: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" (سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ح 3895)، والجدير بالذكر هنا أن عدم إستعمال القرآن الكريم والسنة النبوية والفقهاء القدامى للفظة الأسرة لا يعني عدم وجود مضمونها وأحكامها وواقعها، بل هي موجودة مضمونا وواقعا وأحكاما لكون القرآن الكريم والسنة النبوية ركزا على معنى الزواج والتزويج وما يتعلق بهما من أحكام وحقوق وواجبات للدلالة على معنى الأسرة، والأسرة في الإسلام لا تقتصر على الزوجين والأولاد فقط، وإنما تمتد إلى شبكة واسعة من ذوي القربى من الأجداد والجدات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وغيرهم ممن تجمعهم رابطة النسب والمصاهرة أو الرضاع أينما كان مكانهم، وتتسع حتى تشمل المجتمع كله فهي وحدة من وحدات الإعمار الكوني ونسقًا من الأنساق المجتمعية ذات الأهمية والتأثير في التفاعلات المجتمعية، فهي

اللبنة الأولى وحجر الأساس التي يتكون منها البناء الاجتماعي. (عكاشة، 2015، ص ص. 25-26)

وقد وردت لفظة "الأسرة" في معاني عديدة في المعاجم والقواميس اللغوية أهمها: الأسرُ، الشَّدُ والعَصَبُ، وأهل المرء وعشيرته وأهله الأدنون، والدرع الحصينة، والجماعة التي يربطها أمر مشترك، والأسرة من الأَسر وهو إحكام الربط وقوته، ومن ذلك سميت عشيرة الرجل (أسرة)؛ لأنه يتقوى بهم، والملاحظ في هذه المعاني أنها تشترك في معنى الربط والإحكام، وبالتالي الأسرة في معناها اللغوي العام تعني الرابطة القوية الحصينة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة وأهل الرجل وعشيرته.

أما في الإصطلاح، فقد جاء في معجم علم الإجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن رابطة إجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبني، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الإجتماعية، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء مشكلين وحدة إجتماعية تتميز بخصائص محددة". (Sumpf,1973, P131)

كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلاتها للكاتب "محمد حسن" تعريفًا للأسرة، جاء فيه أن "الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة الفرد الجديد للقيام بدوره الإجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع". (حسن، 1981، ص 02)

في حين نجد "أوجبران نيمكسوف" الأسرة على أنها: "رابطة إجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"(عوض حسن، 2000، ص ص. 7-8)، ويرى "كونت": "أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد". (بدران، 2009، ص 1)

والمفهوم الذي يتطابق أكثر مع الأسرة الجزائرية، هو ذلك الذي جاء في قانون الأسرة الجزائري وبالتحديد في المادة الثانية التي جاء فيها أن الأسرة هي "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة"، وجاء في المادة الثالثة "تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق، ونبذ الآفات الإجتماعية". (وزارة العدل، قانون الأسرة، 2001، ص 01)

من خلال التعاريف السابقة، يتضح أن الأسرة بوجه عام والأسرة الجزائرية بشكل خاص هي الوحدة البيولوجية التي تقوم على زواج شخصين ويترتب عن ذلك إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة إجتماعية تحدث فيها إستجابات وتفاعلات إجتماعية بين الآباء والأبناء، كما أنها تمثل الخلية الأولى والركن الأساسي في وجود المجتمع وتطوره وأحد دعائم قيامه، فهي الوحدة التربوية التي ترعى نمو الأخلاق وتقوم بضبط سلوك أفرادها، إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها من خلال التفاعل الإجتماعي، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه قيمه، ومعاييره، فهي التي توفر لهم إحتياجاتهم الأساسية بدءً بالإحتياجات الفسيولوجية، وهي الحاجات البيولوجية الضرورية للبقاء على قيد الحياة بإعتبارها نقطة البداية للوصول إلى حاجات أخرى مثل الحاجة لتحقيق الذات وكذا التقدير والإحترام التي تعتبر أساس الأمن العائلي.

2.2. مفهوم الأمن المجتمعي (Society Security)

المجتمع تآلف معقد يشمل بين مقوماته الأساسية الدين واللغة والتاريخ والتراث، والمعتقدات والبنى الإجتماعية المتفاعلة فيما بينها ومع المجتمعات الأخرى عبر التاريخ، وبهذا التفاعل الداخلي والخارجي تتشكل لديه ثقافته التي تشعره بالهوية والإنتماء وتميزه عن غيره من المجتمعات التي لا تشبهه.

يقدم "باري بوزان (**Barry Buzan**) "مفهوم الأمن المجتمعي في كتابه (**Peope States and Fear**) على أنه أحد الميادين الأساسية للأمن بمفهومه الموسع، والذي يتمثل في أحد القطاعات الأمنية الأربعة (السياسية، الإقتصادية، العسكرية والبيئية)، ويشير إلى أنه " قدرة المجتمع على الحفاظ على طبيعته الجوهرية في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات الواقعه عليه "، كما أشار إليه على أنه " الإستدامة في مختلف الأنماط والقوالب الجوهرية كاللغة، الثقافة، الدين، والهويات القومية، والعادات والتقاليد".

كما يعرف الأمن المجتمعي بمعناه الشمولي، بأنه " كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق، والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانات أو العادات التي يكتسبها الإنسان بإعتباره عضواً في مجتمع"، ويعد أيضاً "مركباً متجانسا من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ الجماعة البشرية من خلالها بهويتها الداخلية".

ويرتبط الأمن المجتمعي بالأساس بفكرة الهوية والتهديدات الناجمة عنها، ولعل أبرز المخاطر المجتمعية تلك المتعلقة بتحقيق الإندماج الاجتماعي وتحصين الأمن الهوياتي، ذلك أن المخاطر التي تستهدف هوية المجتمع يجعل منها مصدر تهديد حقيقي لمختلف مضامين الأمن الهوياتي كالعولمة الثقافية.

لا شك أن للهوية المجتمعية أبعاد متعددة بل حتى متناقضة، فالإختلافات العرقية، الدينية، اللغوية، ليست بحد ذاتها محددات مهددة للأمن المجتمعي بقدر ما هي إنعكاس لعوامل داخلية وخارجية، وهناك العديد من العوامل التي تجعل من الإستقرار الداخلي متغيرا تابعًا لقضايا الإنتماء والهوية المجتمعية.

على العموم، يعبر مفهوم الأمن المجتمعي عن هوية المجتمع وقدرته على الحفاظ على مكوناته الأساسية من التهديدات المجتمعية أو أخطار حاصلة ممكنة الحدوث وموجهة إلى هويته، وسد جميع الأسباب التي تؤدي إلى الخلل في أحد جوانب الأمن المرتبطة بالمجتمع وأفراده.

3.2. مفهوم العولمة الثقافية (cultural globalization)

تعرف العولمة الثقافية "بأنها خلق مكون ثقافي عالمي، وفرضه كنموذج ثقافي وتعميم معاييره وقيمه على العالم أجمع، حيث إرتبطت العولمة الثقافية بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم، بحيث تتفاعل الثقافات فيما بينها من خلال ثورة الإتصالات التي تسهل من نقل الأنماط الحضارية والثقافية من منطقة إلى أخرى، مما يؤدي إلى توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وأنماط الإستهلاك في الذوق والمأكل والملبس، وتوحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر".

وبالتالي، فإن العولمة الثقافية تعرف بأنها محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية والثقافية والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية وإقتصادية مختلفة وتقنيات متعددة.

ومن جهة أخرى فإن فكرة إيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحوي منظومة من القيم والمعايير لفرضها على العالم أجمع، تؤدي إلى الإنقسام والتفكك وإحداث شروخ في الأبنية الثقافية للشعوب، فضلاً عن محاولة طمس معالم الثقافة الوطنية أو إظهارها بمظهر العاجز أمام ثقافة الشعوب الغربية المسيطرة.

كما أن العولمة الثقافية بما تنشره من قيم وأفكار وسلوك الدول الغربية وجعلها القيم المثلى لحياة أفضل للإنسان، تهدف إلى تعميق ظاهرة الإغتراب في حياة أصحاب النزعة الوطنية، مما يؤدي إلى إفراغ الهوية الجماعية من القومية الوطنية إلى اللاقومية واللاوطنية.

ومن الأثار السلبية للعولمة على الأسرة والمجتمع أو على النظام الإجتماعي في المجتمعات العربية عموما نجد :

- تمزق الكثير من الأنسجة الإجتماعية وإختلال الروابط الأسرية وتحطم مفهوم الأسرة وظهور مفاهيم جديدة كمفهوم الجندر الذي يدعو إلى إلغاء كافة الأدوار النمطية بين الرجل والمرأة في مصلحة أنماط جديدة التي ترتبط بتعريف المرء بذاته وهويته وليس بجنسه البيولوجي.
- تقوية النزعة الفردانية وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الإجتماعية، وفي علاقة الرجل والمرأة، التي تؤدي إلى الميول للرغبات الجنسية وتمرد الفرد على النظم والأحكام الشرعية التي تضبط العلاقات الإجتماعية.
- تفكيك الأسرة وإضعاف وقطع أوصالها، ففي الجانب الإجتماعي تسعى العولمة إلى تعميم السياسات التي تهدف إلى إفساد المرأة والمتاجرة بها وإشاعة الفاحشة في المجتمع وإنتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية.
- إهمال العلاقات الإجتماعية القائمة على المودة والرحمة وبر الوالدين وإحترام الكبير والعطف على الصغير.

3. دور الأسرة الجزائرية في تحقيق متطلبات الأمن المجتمعي على ضوء تجليات وتداعيات العولمة الثقافية

1.3. القيم الأسرية بين الثقافة التقليدية والثقافة العصرية:

إن المجتمع الجزائري وعلى غرار كافة المجتمعات العربية مر بالعديد من المراحل وعرف الكثير من التحولات والتغيرات الواسعة والشاملة نتيجة آليات العولمة وتداعياتها، والتي مست كافة الميادين والمستويات بما فيها الثقافية والإجتماعية، حيث أثرت كل هذه التحولات بدورها على مختلف أجزاء النسق القيمي والثقافي في المجتمع الجزائري، ويتجلى هذا من خلال ما نلاحظه اليوم من غياب بعض القيم الثقافية التقليدية وظهور قيم عصرية برموز جديدة حسب النمط الثقافي الغربي، فلم تصمد التشكيلة الإجتماعية التقليدية أمام تأثيرها، وكانت البنية الأسرية بما يتخللها من أدوار ووظائف وأفعال تقليدية هي التي تدهورت تشكيلتها، وبدأت في التغيير الإجباري والدخول في منطق الثقافة العصرية، فقد أصبحت الأسرة ذات تشكيلة نصف تقليدية ونصف عصرية طبقًا للثقافة الثنائية للمجتمع، ذات أدوار ووظائف تتأرجح ما بين الميل إلى القيم التقليدية والميل للقيم عصرية، وهذا ينطبق على الأسر الجزائرية المتباينة فهي تختلف من حيث نسقها القيمي، فلا زالت هناك أسر ثقافتها تقليدية أكثر من كونها عصرية، وأخرى تحتل المركز العصري مع حفاظها على القليل من التقاليد، ويبقى المركز الأوسط الذي يوازي ما بين الجمع المتساوي نسبيا بين القيم التقليدية والعصرية هو الغالب في المجتمع. ولعل من أهم التغيرات التي طرأت منظومة القيم الأسرية في النقاط التالية:

- **تغير شكل الأسرة**

بعد الإستقلال وتحت تأثير العولمة الثقافية توافد السكان إلى المدن خاصة، وتنقل جزء كبير من المجتمع من المجال الزراعي إلى المجال الصناعي، ولم تنتقل العائلة كليًا إلى المدن ولكن جزئيًا أي أشخاص منفردين حسب الظروف، حيث إنتقلت الأسرة إلى العيش في بيت مستقل بعيدًا عن العائلة الأم التي تضم الآباء والأجداد والعمات إلى الأسرة التي تضم الأبناء والآباء فقط، هذا الوضع كان له تأثير ملموس على العلاقات داخل الآسرة حيث أصبحت العلاقات هشة وضعيفة، فقد إنتشرت معها النزعة الفردانية وحب الذات وتراجعت معها علاقات المودة والرحمة والإحترام المتبادل للكبار.

إن التغير الذي مس حجم الأسرة كان له أثر كبير على عملية التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة، فعملية التنشئة التي كان يتقاسمها جميع الأفراد داخل الأسرة الممتدة وكانوا يركزون فيها على تلقين القيم والأخلاق وكل ما يتعلق بالعادات والتقاليد أصبحت حكرًا على الأبوين فقط (بلمادي، بدون سنة نشر، ص. 14)،الأمر الذي جعلهم لا يؤدون وظائفهم على النحو المطلوب، فقد تقلصت سلطة الأهل في تدخلهم في حياة أبنائهم في المجالات التي تتعلق بـ: هيئة اللباس، الإستئذان عند الخروج من البيت مع الإفصاح عن المكان الذي سيتوجهون إليه

وإحترام وقت الدخول، فضلاً عن التصرفات المخلة بالشرف والحياء، مخالطة البنات والأولاد ذوي السمعة السيئة.

- **تغير في نمط العلاقات الأسرية**

بالنسبة إلى إتجاهات التغير في العلاقات لازالت قيم الإحترام والطاعة تتحكم في العلاقات بين الأبناء والآباء وربما إنحصر هذا الإحترام على الوالدين أكثر منه على الأولاد نتيجة لوعيهم بالتغير الحاصل في مكانتهم، وبالتالي تصرفهم مع أبنائهم على هذا الأساس فقد تغير نمط العلاقات بين الأباء والأبناء من التشدد إلى الليونة، وأصبحت علاقتهم مع أبنائهم تقوم على الصداقة بهدف التقارب والتواصل والحوار وكسب ثقتهم، هذا فضلاً عن تغير طرق العقاب، من خلال خصام المذنب وحرمانه مما يحب، أما العنف من ضرب وشتم فلا ينطبق سوى مع الأخطاء الخطيرة، في حين أن تراخي السلطة الأبوية لا ينطبق على الجنسين بالمستوى نفسه، إذ لايزال هناك تشدد مع الإناث في التعامل التقليدي على عكس الذكور الذي يكون فقط في المسائل الشكلية ذات الطابع الإقتصادي.

بالإضافة إلى ذلك، نشهد تراجع لدور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وذلك من خلال إقتحام وسائل الإعلام والإتصال وما أحدثته من دخول قيم جديدة داخل الأسرة هي خاصة بالمجتمعات الغربية حيث ظهرت مرجعيات تربوية جديدة، كالتلفزيون الذي أصبح يعوض دور الأم في التربية، بسبب قضاء الأطفال ساعات طويلة في مشاهدته، وكذا من خلال إنعكاس الأدوار في التلقين والتعلم، حيث نلاحظ أن الأبناء اليوم هم من يعلمون آبائهم قواعد إستخدام هذه الوسائل الأمر الذي يضعف من سلطة الآباء ومكانتهم داخل الأسرة. (بلمادي، بدون سنة نشر، ص. 14)

- **تغير المركز الإجتماعي لأفراد الأسرة**

إن الأوضاع الإقتصادية التي خلفتها العولمة قد غيرت من نمط الحياة التقليدية، فقد خلفت تفريق لأفراد العائلة الممتدة بسبب الهجرة إلى المدينة، فقبل ظهور التصنيع كانت العائلة الجزائرية تشكل وحدة إنتاجية وإستهلاكية تتميز بإقتصاد الكفاف، فالعائلة هي التي كانت تنفق على أفرادها وتوفر لهم العمل إما في الزراعة أو في الصناعة الحرفية، وكان رب الأسرة هو الذي يدير ملكيتها وأعمالها الإقتصادية، ولكن نتيجة للتغيرات التي طرأت على تركيبة الأسرة تغير وضعها الإقتصادي، حيث أصبح كل فرد من الأفراد عبارة عن وحدة إقتصادية إنتاجية أكثر منها إستهلاكية، إذ لوحظ إختلاف في مهن الأبناء عن الأباء، ودخول الزوجة في عالم العمل والتعلم فحياة المدينة وتطور التوظيف سمح للزوجين أن يعيشا بمواردهما الخاصة بدون الإتكال على موارد العائلة، وفي هذه العائلة التي تتحدد بالزوجين والأطفال تلعب الزوجة دورًا حيويًا وتناقش معظم الأمور الحياتية مع زوجها، وأصبحت تتصرف بحرية ومسؤولية في شؤون منزلها. (حمودة، 2014، ص. 85)

إن أهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية ذلك الحاجز بين الجنسين، وهو حاجز سميك يرتكز على فكرة المحافظة على البقاء الأخلاقي والجسدي للمرأة، وإعتبار أن مهمتها مقتصرة على التنظيم المنزلي من طبخ وغسيل وغيره من الشؤون المنزلية المختلفة، وتبرز مكانة المرأة وتصبح ذات أهمية كلما كان لها عدد كبير من الأولاد الذكور، وكانت المرأة تحتاج إلى الرجل سواء كان أخًا أو أبًا أو زوجًا في النفقة، وكوسيط في علاقاتها مع الفضاء الخارجي، ولازالت الكثيرات طبعًا في الوضع نفسه، ولكن معظمهم إستطاعت أن تستغني عنه نتيجة خروجها للعمل، فضلاً عن تقاسمها العديد من الوظائف التي كانت من إختصاص الرجل، هذا الأمر أخرج المرأة من مسؤولية الرجل وأكسبها نوع من الإستقلالية والحرية، وبالتالي تغير دورها أخذ كثيرًا من وظائفها التي أصبحت تسند لمؤسسات وأفراد آخرين لأن يقوموا بدور التنشئة وتربية الأطفال. (Fabon, 1982, P19)

ولقد لعبت القوانين الوضعية دورًا في تعميق الفجوة داخل الأسرة، حيث نلاحظ أن الحكومة الجزائرية تغير وتعدل في قوانين الزواج والأسرة من فترة لأخرى، والتي كانت تنصب في دائرة توسيع حرية المرأة داخل المجتمع، والتي أصبحت تتناقض مع عملها التربوي الذي شرعه الإسلام، وهو ما إنعكس سلبًا على العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، حيث إنتشرت ظاهرة الطلاق والخلع بشكل رهيب، هذا إلى جانب عزوف الشباب عن الزواج لعدم قدرتهم على الوفاء بمتطلبات الزواج العصري اليوم، فضلاً عن إنتشار العنوسة بين الفتيات.

وتعد مشكلة الطلاق من المشاكل الكبرى التي تهدد النظام الأسري والإجتماعي ككل حيث سجلت الجزائر في السنوات الأخيرة الألاف من حالات الطلاق على إختلاف أسبابها وعواملها، وجاءت مشكلة الطلاق نتيجة لمجموعة من العوامل الإجتماعية والثقافية وأيضا الشخصية، التي ترتبط بالأزواج أنفسهم وجاءت كذلك نتيجة لخروج المرأة إلى العمل وإستقلاليتها من الناحية الإقتصادية هذا بالإضافة إلى عدم التوافق الزواجي في مراحل ما قبل الزواج وصعوبة إختيار شريك الحياة وتباين المستويات الثقافية والاقتصادية وتعارض الأهداف والمصالح والإنتماءات عامة.

- **تغير في القيم والعادات**

تختلف قيم وعادات الأسرة الصناعية عن الأسرة الممتدة، ويظهر هذا الإختلاف في تأخر سن الزواج بين للرجل والفتاة لدى الأسرة الصناعية، وفي عملية إختيار شريك الحياة، ففي إطار العلاقات الشخصية أصبح البحث عن الحب أحد أسباب الزواج، حيث صار الأمر لدى بعض الشرائح الإجتماعية المتوسطة والعليا أنها تتزوج نداءً للحب أو على أمل الوصول إلى الحب المنشود، كما قد يلجؤون إلى الإنفصال إذا فقد أحد الطرفين حالة الحب حتى ولو على حساب الأبناء أحيانا.

ومن جهة أخرى، نلاحظ تغير في نمط العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وظهور علاقات عولمية مثل:

الزواج بدون عقد وإنتشار الإباحية والرذيلة في المجتمع، وظهور السلوكيات الإنحرافية كالاعتداء الجنسي على الأطفال وظهور المثليين الجنسيين علنًا وعمليات الإبتزاز بالصور عبر الأنترنت أو الهاتف المحمول

التي تمس أعراض الناس، وأشكال العنف المتنوعة والقتل والسرقة والهجرة غير شرعية وإنتشار المخدرات والكحول وغيرها.

في ظل التحولات المعاصرة التي شهدتها البنية الأسرية والإتجاه نحو تأسيس المجتمع الحداثي، يمكن القول بأن الأسرة الجزائرية تعيش مرحلة إنتقالية، فهي مازالت تتمسك ببعض القيم والعادات التي ميزت الأسرة التقليدية، في حيت تتعرض لهزات كوحدة إجتماعية، ذات وظائف هامة في المجتمع، خاصة على مستوى دورها في عملية التنشئة الإجتماعية وكوحدة إنتاجية، هذا فضلاً عن دورها في الحفاظ على التراث الإجتماعي وفي نقل القيم الثقافية والمحافظة عليها، وهنا يمكن القول إننا في طريقنا إلى فقدان مقومات الوحدة الإجتماعية داخل المجتمع.

2.3. الأسرة الجزائرية ودورها التربوي أمام تحديات العولمة الثقافية:

الأسرة هي الإطار العام الذي تتشكل به حياة الأفراد، فهي مصدر العادات والعرف والتقاليد، وقواعد السلوك، وهي دعامة الدين، وعليها تقوم عملية التنشئة الإجتماعية، وفي ضوء هذه الخصائص المهمة في التأثير على الأبناء يبرز دور الأسرة المسلمة في التصدي ومحاربة ما تحمله العولمة من مضار على هوية المجتمع سواء كانت إجتماعية أو ثقافية أو حتى اقتصادية... الخ، ويتم ذلك من خلال التربية السليمة التي يتحلى بها أفرادها ويتفاعلون معها بكل صدق وشفافية.

فالتربية هي العملية التي يمكن من خلالها تمكين الأفراد من المشاركة في بناء الحضارة القائمة، فهي عبارة عن نسق ثقافي يهتم أول ما يهتم بتأصيل الذاتية الثقافية، فهي تحافظ على الذاتية الثقافية للمجتمع وعلى هويته، وهي وسيلة المجتمع لإستمرار وجوده وتواصل أجياله، وهى التي تؤدى الدور الجامع للثقافة، فتنشئ في نفوس الأجيال شعوراً عميقاً وحقيقياً بالإنتماء والصدق في الحفاظ على هذا المجتمع، وحماية حقوقه والدفاع عن قيمه، وحمل رسالته إلى الأجيال القادمة، فلا يمكن أن تلغى هذه القيم المعبرة عن الهوية الثقافية لمجرد السعي وراء تحديث الحياة الإجتماعية والحياة الأسرية على وجه الخصوص، رغم ما تقوم به وسائل الإعلام والشبكة المعلوماتية من فرض قيمها بمختلف الأساليب على الأسرة الجزائرية والمنافية أحياناً لمعتقدات المجتمع، فهي تحاول أن تتصدى لها من خلال ترسيخ القيم الإجتماعية، ومن جهة أخرى وجدت نفسها متقبلة لبعضها الآخر، وظهر ذلك التغير في أنماط سلوكية في العيش والملبس بل أعيد صياغة الحياة اليومية لشؤون الفرد والأسرة، ولما كانت عصرنة القيم والتقاليد ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع والأسرة، سارعت وسائل الإعلام –خاصة التلفزيون لميزته الخاصة– لتدعيم مفهوم الحداثة وذلك من خلال ترسيخ قيم وأنماط سلوكية جديدة وهذا في مختلف البرامج التي يقدمها التلفاز لمواكبة العصر.

ورغم محاولة الأسرة التحلي بخصائص حديثة إلا أنها ما تزال تحت تأثير القيم التقليدية التي تنظم سلوكها وتحدد مواقفها، فهي في صراع بين الرغبة في التوافق مع نظام القيم المتوارثة الذي يرمز إلى هوية المجتمع والرغبة في التخلي عن تحدي العمومية أو ما يطلق عليه الثقافة الحديثة، فالأساليب التقليدية للتفاعل داخل الأسرة لم تعد مناسبة مع التغيرات

الحديثة، وكذلك فإن الأسرة لم تتكيف بعد مع الأساليب الحديثة، وهكذا تقف الأسرة في موقف صعب لذلك نجد الكثير من يرى أن الأسرة لم تعد قادرة على أداء وظائفها التربوية بل فقدت جل وظائفها الرئيسية.

4. متطلبات تفعيل دور الأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية

الأسرة هي الركيزة الأساسية والبنية الأولية في بناء المجتمعات، وهي العامل الهام الذي يحدد صلاح المجتمع أو فشله، فالأسرة هي المسئولة عن إنشاء جيل يتحدد علية نمو المجتمع والبلاد وتقدمة وإزدهاره، وترك حضارة تتحدث عليها الأجيال القامة عن ما خلفته تلك الحضارة من علم وثقافة أو جهل وتخلف، وهذا كله يعود في الأول على دور الأسرة، التي يقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوجيه والتصحيح، ودور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي يتطلب منها وعيًا وقناعة بالمسؤولية في وقاية أبنائها من أشكال الإنحراف الإجتماعي وما يتعرضون له في عصر العولمة من تحديات ثقافية نتيجة الإنفتاح على كافة الثقافات الوافدة، وذلك بطريقة تتسم بالإعتدال والتوازن من خلال منهج قيمي يرتكز على ثوابت الثقافة التقليدية، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال توفر جملة من الآليات التي تساعد الأسرة على آداء دورها المطلوب داخل المجتمع.

ومن الآليات التي يجب أن تعمل بشكل إيجابي لتحقيق الأمن الأسري لما له أهمية في أمن المجتمع الجزائري الذي أخترق بفعل التكنولوجيا الرقمية التي تعتمدها العولمة الثقافية، والتي تركز في مجملها على عملية التنشئة الإجتماعية للمواطن، والتي تدخل في كل ما يلقنه الآباء والمدرسون ومختلف مؤسسات المجتمع المدني ومنها:

1.4. تفعيل دور التنشئة الإجتماعية في زيادة كفاءة العنصر البشري:

إن الإهتمام بقضايا الإنسان ومشاركته وإسهامه في تنمية المجتمع من مقولة أن " الثروة البشرية هي صانعة الثروة "، وأي تحول في التنمية يقتضي الإهتمام بالمؤسسات التنشئة وذلك بهدف الإرتقاء بالفرد، ومن أولى المؤسسات الإجتماعية التي أوجدها المجتمع هي الأسرة، لذلك كانت الدعوة واضحة إلى ضرورة توفير عناية ورعاية خاصة بالطفل وتنشئته التنشئة الإجتماعية السليمة، من أجل المحافظة على إستمرار العادات والتقاليد والخصائص الإجتماعية للمجتمع، فهي عملية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة إجتماعية عن طريق عملية إكتسابه لثقافة مجتمعه ولغته وكذا المهارات والأدوار والقيم والإتجاهات التي تكمل شخصيته، والتي تؤدي إلى إندماجه في الحياة الاجتماعية. (مسعودي، 2017، ص ص. 8-9)

فهي وسيلة من الوسائل التي تساهم في تثبيت القيم والمثل العليا ومختلف أنماط السلوك في الفرد، وكذا قيادته للتأقلم مع العادات والتفكير الذي يتطابق مع الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه. فالأبناء يتعلمون في محيط الأسرة اللغة والأخلاق والقيم

وأساليب التعامل الإجتماعي ومعايير السلوك والعمليات الحياتية المختلفة التي تحقق التنمية المستدامة بإعتبار التنشئة عملية نقل ثقافة المجتمع لأفراده اللذين يقومون ببنائه وتطويره (مسعودي، 2017، ص ص. 8-9).

وعلى الأسرة أن تهتم بحسن إختيار الأسلوب المناسب في تنمية وتعزيز القيم لدى الأبناء تبعًا للقيمة والوقت المناسب وذلك من خلال:

- مناقشة الأبناء فيما يدور في أذهانهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة تغرس فيهم القيم الإسلامية.
- إعادة ترتيب الأسرة لأولويات إهتماماتها بأن تقوم بالتربية المعتدلة غير قائمة على التسلط والحماية الزائدة أو النبذ حتى لا تترك آثار سيئة على شخصية الأبناء.
- ضرورة تطبيق الأسرة لتعاليم الدين في جميع شئونها وغرس القيم الدينية في نفس أبنائها منذ الصغر.
- ضرورة إهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي ومتابعتهم والتدقيق في رفقائهم، ومعرفة نوعياتهم وتأثيراتهم الإيجابية على تفكيرهم وقيمهم وعاداتهم.

2.4. تقوية العلاقات الأسرية من أجل سلامة البناء الاجتماعي:

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين، والروابط الأسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة، في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، ولاسيما الجانب الاجتماعي (حلاوة، 2011، ص 84)، فبقدر ما تكون الأسرة على وعى وإدراك بمهامها، وبقدر تمسكها بأخلاق وقيم الإسلام بقدر ما تنتج أفرادًا صالحين يصلح بصلاحهم المجتمع، لهذا يجب مراعاة بناء العلاقات الأسرية على أسس صحيحة حتى تؤثر بشكل إيجابي على نفسية الأبناء، من خلال إيجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفة الأبوة والأمومة الضرورية لنمو العواطف لهؤلاء الأبناء؛ لأن العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الطفل، حيث يتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته، كما أن علاقة كل طرف مع الآخر يعكس تصوراته عنه وكلاهما يمثل جنسه بالنسبة للطفل وبالتالي يركز الطفل على ما يعيشه من علاقات بين أبويه لبناء تصورات عن كلا الجنسين الرجل والمرأة.

كما أن التفاعلات الأخوية، التي هي عبارة عن نوع خاص من العلاقات الأسرية، تشكل بعض معالم شخصية الطفل كما أنها تشكل نماذج ينقلها الطفل فيما بعد خلال تمدرسه وفي حياته الإجتماعية، لعقد علاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته.

ولذلك من أهم أساليب الوقاية من الإنحراف الإجتماعي داخل الأسرة هو بذل العناية بالتربية عامة والحوار الأسري خاصة، والتي تنصب في تثقيف أفرادها وتوعيتهم وتوجيههم، وإعداد شخصيتهم إعدادًا كاملاً من خلال

التفاعل مع أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، وتبادل الأفكار والتقدير والتحفيز المستمر، ما يؤدي إلى تكوين أجيال تشعر بإنتمائها الإسلامي وإنتسابها الحضاري للأمة العربية والإسلامية.

3.4. تنمية دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية وتفعيل دورها في مواجهة الغزو الثقافي والحفاظ على هوية المجتمع:

تساهم المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية (الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل والمساجد.. وغيرها) بصورة فعالة وأدوار متعددة في تحقيق المتطلبات اللازمة لتحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب في الجزائر، وإقامته على إدراك للحقائق والمقومات اللازمة لثقافة موحدة قادرة على التصدى للتيارات المعادية والهدامة التي تعوق عملية التنمية في المجتمع حيث يتعاظم دور المؤسسات التربوية في بناء المجتمعات وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تحقيق التنمية والنهضة الثقافية للمجتمع، إنطلاقاً من إهتمامها بالفرد بإعتباره أساس كل إصلاح وتغير إجتماعي.

ويتضح مما سبق، أن التربية هي طريقة المجتمع للحفاظ على الذاتية الثقافية من خلال مؤسساتها النظامية وغير النظامية، وذلك عبر ما تقدمه للفرد من خبرات ومعلومات ومعارف وقيم تتصل بجوانب الحياة الإنسانية المتعددة، حيث تأخذ على عاتقها في المجتمع الحديث مهمة تهيئة الصغار تهيئة إجتماعية من خلال نقل الثقافة والقيم والمعايير التي تشتمل الأسس الإيديولوجية لتراث المجتمع الثقافي بما يضمن تحقيق الأمن القومى بصفة عامة، والأمن المجتمعي بصفة خاصة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة.

ونذكر من المؤسسات التعليمية المدرسة التي تبرز أهميتها في تعزيز الهوية إنطلاقًا من كونها أداة مهمة لتحقيق التماسك الإجتماعي بين أبناء الفئات الإجتماعية المختلفة وإستقطابهم جميعًا حول مشاعر الولاء للنظام القائم والإحساس بالوطنية والإنتماء للمجتمع.

كما لا بد من تفعيل وتسخير كل وسائل الإعلام والإتصال لخدمة الأسرة وتفعيل دورهم للرقي بالمجتمع، وهذا بضرورة توضيح وتبيان وظائف الأسرة ودورها في بناء المجتمع السوي الخالي من الشوائب بإعتبارها النواة والمؤسسة الإجتماعية الأولى لوجوده وتطوره فبصلاح الأسرة يصلح المجتمع والعكس صحيح، فهي الأساس الذي يقوم عليه، فهي صانعة الأجيال ومدرستهم الأولى التي يتلقون فيها التنشئة الإجتماعية السليمة والسوية.

5. الخاتمة:

يتجلى من خلال دراستنا لموضوع الأسرة وأثرها في ترسيخ القيم الثقافية المحلية للمجتمع الجزائري في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أنّ التهديدات العابرة للقارات والعولمة وسلبيات تفكك روابط الأسرة في ظل الإستعمال المفرط لتقنيات الإتصال الحديثة قد أدت إلى تقليص وإضعاف دور الأسرة في أداء

وظائفها، حيث أن حداثة هذه الوسائل في المجتمع وما تتميز به من إستقلالية وغياب الرقابة فيما يقدم للأطفال قد إنعكس سلبًا على الدور التربوي للأسرة في خدمة الأمة والنهوض بحضارتها وإقتصادها.

ومن هنا يمكن القول أن التوازن المطلوب إحداثه داخل الأسرة والمجتمع لا يتحقق إلا من خلال الإستثمار القوي في مجال التكنولوجيات والتنافس الذكي الإبداعي في إنتاج المضامين القادرة على جذب وتحصين الأسر الجزائرية بقيمها وموروثاتها الثقافية وعاداتها الإجتماعية المفقودة في الثقافة الغربية، فهذا المنهج هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم، الذي يحمي المجتمع من المخاوف، ويبعده عن الإنحراف، وإرتكاب الجرائم.

ومن خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة، تم إستنباط عدد من التوصيات لمواجهة المخاطر التي تحملها العولمة الثقافية على الأسرة الجزائرية في مجال التنشئة الإجتماعية بشكل خاص والمجتمع الجزائري بشكل عام:

- إن الحل الأمثل في مواجهة خطر العولمة الثقافية على المجتمع هو التحصن من الداخل، من خلال إنماء الإحساس في نفسية الفرد بالخصوصية الثقافية ومميزات الثقافة الحضارية والإسلامية وحب الوطن بالتفاعل المدرك مع الثقافات الأخرى على أساس التعاون والتكامل دون تبعية لثقافة أخرى.
- التركيز على فكرة الإستثمار في الرأس المال البشري والثقافي، من أجل خلق شريحة متعلمة مثقفة بإمكانها مواجهة التحديات الراهنة والمضي قدما بالجزائر لجعلها تواكب التنوع الثقافي والحضاري.
- الإهتمام بالوسائل التثقيفية والعمل على توظيفها بفاعلية بما يتناسب مع مراحل نمو الفرد الذي توجه له وتلبي حاجاته وإهتماماته.
- توظيف وسائل الإعلام المرئية لتخصيص برامج ولقاءات تربوية، مع مختصين بهدف تقديم إرشادات للوالدين، عن كيفية التعامل مع الأبناء وإعدادهم للحياة الإجتماعية السليمة، داخل الأسرة وخارجها.

6. قائمة المراجع:

1.6. المصادر

- القرأن الكريم
- كتاب المناقب
- قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.

2.6. المؤلفات:

- بدران، شبل، (2009)، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- حسين الفتلاوي، سهيل، (2009)، العولمة وآثارها في الوطن العربي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- جميل عكاشة، رائد، وآخرون، (2015)، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- حسن، محمد، (1981)، الأسرة ومشكلاتها، بيروت (لبنان)، دار النهضة العربية.
- عوض حسن، جابر، (2000)، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية.

3.6. الأطروحات:

- حمودة، سليمة، (2014)، التغيرات الاجتماعية والإقتصادية وإنعكاساتها على السلطة الأبوية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة)، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- راشد حاج حمد، ديانا أيمن، (2012)، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

4.6. المقالات:

- بلمادي، أحلام، (بدون سنة نشر)، سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري، ورقة بحثية منشورة، جامعة لونيسي علي، بليدة 02.
- حلاوة، باسمة، (2011)، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد ¾، ص ص. 71-109.
- دوديش، أحمد، (2020)، دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، المجلد 12، العدد 01، ص ص. 96-117.
- مسعودي، الزهراء، (2017)، التنشئة الاجتماعية لمواجهة تأثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري وفعالية مشاركته في تحقيق التنمية الاقتصادية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، العدد 09، ص ص. 61-70.

5.6. المراجع باللغة الأجنبية

- Buzan, Barry, et Hensen Lene, (2009), he Evolution of International Security Studies. Uk: Cambridge University Press.
- Fabon, F, (1982), Sociologie d'une Révolution, P C M , Paris.
- Josef Sumpf et Michel Hugues, (1973), Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris.
- Mohemed Rebzani, (1997), La vie familiale des femmes Algériennes Salariées, édition l'harmattan, Paris.